العفوية او قروح عفنة في مجاري البول ان كان معه نضج وعدم الرايحة
البتة لجمود وفجاجة وربما دل على سقوط القوة والمعتدلة للنضج اقول
البول بحسب الرايحة اما منتن او عديم الرايحة او معتدل اما المنتن فيدل على
احد امرين الاول افراط عفونة الاخلاط فانه اذا انتفض منها ما يختلط
بالبول يفضنه جدا فاذا دام ذلك دل على امراض العفونة كالحميات
والثاني قروح او جرب في الات نتن البول عفنت المادة المرجية لهما
بسبب نضجها لان لو لم تنضج يكون البول عديم الرايحة وهذا اكثر
ما يكون في المثانة لان البول اكثر احتباسه فيها فيكون تاثير
قروحها في افساد الرايحة اكثر والفرق بين الامرين بوجوه الاول
الكاين عن قروح الات البول يكون معه وجع في العضو المتقرح ولا
كذلك في الكاين عن عفونة الاخلاط والثاني ان يكون في
الكاين عن القروح قيح وقشور بخلاف الكاين عن العفونة
والثالث ان الكاين عن العفونة يعلو ويكثر بحسب قوة المريض
وضعفه بخلاف الكاين عن القروح واما عديم الرايحة فيدل على جمود
الاخلاط وفجاجتها لانه لا يوجد حينيذ حرارة مبخرة لتخالط ذلك
البخار الهواء المستنشق ويصل ليلي الة الشم ولذلك يحتال في ادراك بعض
الروايح بالتسخين وبالحك وغيره وقد يكون الخلو عن الرايحة لسقوط
القوة ولذلك اذا عجزت الطبيعة عن خلط ما يعفن البول فان كان
ذلك عقيب بول شديد النتن دل على اعراض الطبيعة عن مقاومة
المرض فلا بد من انتظار الموت واما المعتدل فيدل على النضج وهذا
يكون في الصحة وفي المرض بعد ان صار مقهورا ويدل على خير وسلامة

قال المولف

قال المولف الخامس الزبد فكثرته وكبره وبطوا انتقايه تدل على مادة
غليظة لزجة فلذلك هو في امراض الكلي ردي يتد وبطول المرض
اقول الزبد في البول يحصل من رطوبات لزجة تخالطها الريح الخارجة
مع البول ويعسر عليها ان تخرقها وتخرج فيعلوا البول زبد وعيب وكلما
كانت تلك الرطوبات اوفر وكانت الرياح المملة لها اكثر كان البول له زبد
وكثرة الزبد وكبره وبطوا انتقايه اي انفجاره وزواله يدل على كثرة
المادة الغليظة اللزجة وغلبة الرياح وهو اعني ازباد البول على هذا
الوجه في امراض الكلي ردي جدا ومنذر ببطول المرض لان
حرارة الكلية قاصرة فاذا استولت عليها المواد والرياح الموجبة
للزبد عسر عليها تقطيعها وتحليلها وجرمها ايضا غليظ ووصول
الادوية اليها انما يكون بعد ضعفها ووهن قوتها وذلك موجب
لطول امراضها وقد راينا في الفصول من كان فوق بوله عيب دل
على ان علته في كلاه وانذر منها بطول واقول اما دلالته على ان علة
في الكلي فلان ما فوق الكلي من الالات تلطف فيها الرطوبات بحرارة
الكبد فلا يحدث فيها العيب ولطول المسافة تنقسم العيب ايضا
ان وجدت وما بعد الكلي من الالات فبرودتها لا تصلح لتوليد
الرياح فلا يوجد فيها العيب لتوقفها على الريح واما دلالته على طول
المرض فقد ذكرناها قال المولف السادس الرسوب فالدال منه
على النضج هو الابيض المستوي المجتمع والراسب من الجمود
احمد ثم المطوق الذي يري في وسط القاذورة ثم الغمام وهو ما يري
في اعلاها واما الرسوب البردي كالاشقر والاسود والاكمد